

## تبادل الوفادات وانتشار الضياء رغم كل شيء

﴿ وَسَأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَأَعْرَضُوا النَّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُّكَلَّفُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾ ﴾

[سورة البقرة: الآيات: ٢٢٢ - ٢٢٤]

﴿ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧﴾ لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ ﴾

[سورة المتحنة: الآيتان: ٧ - ٨]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَسُؤُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبِيسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾ ﴾

[سورة المتحنة: آية: ١٣]

\*\*\*



«المدينة المنورة، والمسلمون ماضون في بث الضياء إلى ما حولها، كلما قويت الدعوة، اشتد جنون الشرك والمشركين، وازداد تحالف الطغاة لضرب الدعوة التي ينذر انتشارها وصعود نجمها بأوخم العواقب على دولة الكفر والضلال.. لا يستطيع المشركون أن يستلهموا معنى أن يسلم خالد بن الوليد على طول ما وضعه من صد للإسلام ومحاربة له، ولا معنى أن يجرى مجراه داهية قريش عمرو بن العاص.. كان إسلامهما ومعهما عثمان بن طلحة ضربة أفقدت قريشاً توازنها، ودعتها لإخراج المزيد من مخالبيها.. أخذت تبث السفارات إلى قبائل شبه الجزيرة العربية للحشد ضد الإسلام، وقطع طريق المسلمين من وإلى المدينة، والإغارة على أطراف دار الهجرة، وإعاقة انتشار الدعوة بكل السبل والأساليب.. على قدر ما يقوى الإسلام يوماً بعد يوم، على قدر ما تزداد التحديات التي تواجهه، وتتصاعد واجبات المسلمين في رد العدوان الذي يحاك لهم!! النبي - عليه السلام - لا يصرفه ما يدبره المشركون عن نشر الدعوة في الآفاق..»

«بالمسجد النبوي، النبي - عليه السلام - في صحابته.. يدخل رسول قادم برد من المنذر ابن ساوى العبدى ملك البحرين على كتاب رسول الله الذي كان قد أرسله إليه مع العلاء

ابن الحضرمي.. النبي - عليه السلام - يتناول  
الكتاب ويفضه، ويناوله لأحد شبان الأنصار  
ليقرأه...».

العلاء بن الحضرمي: (مبشراً) قد أسلم الرجل وصدق..

الأنصاري : يا رسول الله، قد كتب يقول.. (يتلو) وقد قرأت كتابك على  
أهل هَجْر، فمنهم من أحب الإسلام، وأعجبه ودخل  
فيه (تتساعد التكبيرات - الأنصاري يستأنف التلاوة)  
ومنهم من كرهه، وبأرضى مجوس ويهود، فأحدث في  
ذلك أمرك..

«النبي - عليه السلام - يملئ على الشاب

الأنصاري - فيتناول رقعة وقلماً ويكتب..».

النبي : (يملى) بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد النبي رسول  
الله إلى المنذر بن ساوى. سلام عليك، فإنى أحمد إليك الله  
الذى لا إله إلا هو، أما بعد، فإن كتابك جاءنى. وإنه من  
صلى صلاتنا وأكل ذبيحتنا واستقبل قبلتنا فإنه مسلم، له  
ما للمسلمين وعليه ما على المسلمين، وإنك مهما تصلح فلن  
نعزلك عن عملك، وأعرض الإسلام على يهود ومجوس  
هَجْر، فمن أقام على يهوديته أو مجوسيته فعليه الجزية،  
ولا تُنكح نساؤهم ولا تُؤكل ذبائحهم..»

«النبي - عليه السلام - يدعو العلاء بن

الحضرمي، فيناوله الكتاب ليطير برد رسول الله

ﷺ إلى ملك البحرين: المنذر بن ساوى العبدى..

يخرج العلاء مشيعاً بدعوات المسلمين..».

\*\*\*

«المسجد النبوى بالمدينة، وقد أتت الأخبار بأن بنى عامر وجمعاً من هوازن يتجمعون لقطع الطريق على المسلمين، والإغارة على أطراف المدينة وطرق الاقتراب منها.. النبى - عليه السلام - يشارو كبار الصحابة، ويدعو إليه شجاع بن وهب، يزوده بأربعة وعشرين رجلاً ويأمره بالخروج بهم إلى «السى: ماء على خمس ليال من المدينة ما بين مكة والمدينة فى طريق البصرة بنجد.. ينصحهم صاحب العزم الأكبر - عليه السلام - بأن يتكتموا خروجهم، ويتستروا بالظلام، فلا يسيرون إلا ليلاً ويكمنون بالنهار حتى لا يكتشفهم أو يعرف وجهتهم أحد.. شجاع بن وهب الأسدى يخرج ومن معه مصحوبين بدعاء النبى وتباريك الصحابة...».

\*\*\*

«بعد خمسة عشر يوماً، وقد عاد شجاع بن وهب ومن معه ظافرين إلى المدينة، فى أعقابهم يصل وفد من هوازن ينشدون الرحمة المهداة آملين فى استرداد السبى.. النبى - عليه السلام - يدعو إليه شجاعاً وأصحابه فيكلمهم برغبته فى أن يردوا السبايا وما غنمه البعث، فلا يتوانى المسلمون فى إجابة النبى - عليه السلام - إلى ما يريد، فيردون السبى كله بينما اختارت جارية

أن تلوذ بالإسلام وتبقى مع قائد البعث: شجاع  
ابن وهب الأسدي...».

\*\*\*

«المسجد النبوي، والنبى عليه السلام وقد  
جلس إليه أبوذر الغفارى...».

النبى : يا أبا ذر.  
أبوذر : لبيك يا رسول الله.  
النبى : رأيت إن أصاب الناس جوع شديد لا تستطيع معه أن تقوم  
من فراشك إلى مسجدك - كيف تصنع؟  
أبوذر : الله ورسوله أعلم.  
النبى : اصبر - إن بين أيديكم فتنا كقطع الليل يصبح الرجل فيها  
مؤمناً ويمسى كافراً، ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً.. القاعد  
فيها خير من القائم والقائم خير من الماشى والماشى خير  
من الساعى..  
أبوذر : فما تأمرنا يا رسول الله؟  
النبى : كونوا أحلاس بيوتكم..

\*\*\*

«المدينة، والمسلمون على عهدهم باللجوء إلى  
نبى الله - عليه السلام - فى كل ما يستغلق  
عليهم من شئون دينهم وأحوالهم، وزواجهم  
ونكاحهم.. يتناقل بعضهم ما كان قد تدوول  
بين اليهود فى مسائل المحيض وطرق اللقاء  
بالزوجات.. يذهب ثابت بن الدحداح إلى النبى

- عليه السلام - سائلا إياه عن المحيض وما شاع بين يهود من هجران الحائض فلا يؤاكلوها ولا يشاربوها حتى تبرأ، وما تقولوه يهود عن ميلاد الطفل الأحول تبعا لأوضاع اللقاء.. ما هو المباح فيها وما هو غير المباح.. ما حدود الحلال والحرام، وما هو الفارق بين أوضاع الجماع ومحل الحرث.. وما الذى على المؤمنين اتباعه ليأمنوا الخروج على حدود الله، وما اعتاده البعض من إسراع إلى الحلف بالله..».

«النبى - عليه السلام - فى عبادته وتهجده، يتنزل عليه جبريل - عليه السلام - فىوحى إليه من آيات ربه».

جبريل : (يتلو على محمد) ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَدْنَىٰ فَعَزَّزُوا نِسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا نَقْرُبُوهنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ نِسَاؤَكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَأْتُوا حُرَّتَكُمْ أَنْ يَشِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَآتَقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوُهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَجْمَعُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾ [سورة البقرة: الآيات: ٢٢٢ - ٢٢٤]

(يرتفع الوحي)

\*\*\*

«المسجد النبوى بالمدينة، النبى - عليه  
السلام - وسط صحابته والمسلمين.. يتلو عليهم  
ما تنزل من آى الذكر الحكيم.. يسأله البعض عن  
أوضاع الوطه وما حدود محل الحرث..».

: (للسائلين) أقبل وأدبر، واتق الحيضة والدبر!

النبى

\*\*\*

«المسجد النبوى بالمدينة - النبى - عليه  
السلام - فى صحابته - يدخل أنصارى هو  
عتبان بن مالك، قد ضعف بصره.. يتكئ على  
غلام، يأخذ بيده إلى حيث الرحمة المهداة..».

: يا رسول الله، قد أنكرتُ بصرى، وأنا أصلى لقومى،  
فإذا كانت الأمطار - سال الوادى الذى بينى وبينهم،  
لم أستطع أن أتى مسجدهم فأصلى بهم.. (يلتقط أنفاسه)  
وددت يا رسول الله أنك تأتيني فتصلى بى فى بيتى فأتخذة  
مُصَلِّى..

عتبان بن مالك

: (حائياً) سأفعل إن شاء الله..

النبى

«ينصرف عتبان مجبور الخاطر متكئاً على

الغلام..».

\*\*\*

«فى الغداة.. دار عتبان بن مالك وقد ارتفع النهار،  
يظهر الرحمة المهداة عليه السلام وفى صحبته أبو  
بكر.. النبى ﷺ يستأذن فى الدخول فيأذن له عتبان  
- النبى لا يجلس، ويلتفت إلى عتبان..».

: (لعتبان شفوفاً حانياً) أين تحب أن أصلى في بيتك؟

«عتبان بن مالك يشير إلى ناحية في البيت - النبي - عليه السلام - يتجه إليها ويكبر، فيلبي إليه الحاضرون بالدار وما حولها، يصفهم النبي ويساوي صفوفهم ويصلى بهم ركعتين ثم يسلم، فيلتمن حوله أهل الدار والحي.. وقد صنع له أهل الدار «خزيرة» (لحم يقطع قطعاً صغيرة ويصب عليه كثير من الماء ويضاف إليه الدقيق بعد أن ينضج)..».

أحد الحاضرين : (يبحث في الحاضرين) أين مالك بن الدُخَيْشِن؟!

آخر : ذلك ينافق لا يحب الله ورسوله!!

النبي : لا تقل ذلك، ألا تراه قد قال: لا إله إلا الله. يريد بذلك

وجه الله؟!

القائل : (كالمعتذر) الله ورسوله أعلم..

آخر : ولكننا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين!

النبي : فإن الله قد حرم على النار من قال لا إله إلا الله. يبتغي

بذلك وجه الله..

\*\*\*

«الناس تشعر بالضنى والأسى والحرج، حين تفارقها الصحة، أو يخنى عليها الدهر، أو تعوزها الحاجة.. أحياناً ما يضيق الأهل والأبناء بالأعمى أو المريض أو العاجز.. يتعللون بالتعللات للتخلص منهم أو الإلقاء بأعبائهم على آخرين من ذوى القربى، لا يلتفتون إلى ما يشعر به المريض

والعاجز من حرج حين يحس بأنه عالة يسعى كلُّ للتخلص منه وتحميل غيره به.. لا يفارقهم الإحساس بأنهم عبء يتبرم به حاملوه، ويعز عليهم أن تُلتمس لهم الإقامة والمأكل والمشرب في بيوت تتقاذفهم تأففاً أو تخففاً أو تخلصاً منهم...».

«آخرون يتخرجون من مؤاكلة العميان والعجزة والمرضى مخافة ألا يفوا بحقهم في طعامهم وشرابهم، فيقعون في حومة أكل الأموال بالباطل.. والبعض يدفعه العطف لترك بيته حال غزوه لمن يحتاج من هؤلاء وأولاء، فيدفعون إليهم مفاتيح بيوتهم، ليعيشوا ويأكلوا مما أحبوا.. ولكن المحتاجين يتخرجون!».

«وآخرون من بنى كنانة بن خزيمة يحرمون على أنفسهم أن يأكل أحدهم الطعام وحده، فيؤخر تناوله حتى يجد من يأكل معه ويحملون أنفسهم في ذلك عسيراً...».

«النبي عليه الصلاة والسلام في تعبه وتهجده وتأملاته، يتنزل عليه الروح الأمين، فيلقنه من أمر ربه...».

جبريل : (يتلو على محمد) ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ

بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ  
 أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ  
 أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْهُم مَّفَاتِحُهُ  
 أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا  
 جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ  
 تَحِيَّةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ  
 بَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿ [سورة  
 النور: آية: ٦١]

(يرتفع الوحي)

\*\*\*

«ذات أطلح من أرض الشام من وراء وادي  
 القرى، سرية من سرايا المسلمين عليها كعب  
 ابن عمير الغفاري في خمسة عشر رجلاً بعثهم  
 إمام العزم الأكبر عليه السلام ليستطلعوا أمر  
 جموعهم التي أتت الأخبار بتجمعها في المكان..  
 السرية في استطلاعها تصادف جمعاً كثيراً لا  
 يؤذنون بأذان ولا يقبلون على صلاة، فيبادر  
 كعب وأصحابه بدعوتهم للإسلام، بيد أن القوم  
 لا يكفيهم أنهم أبوا الاستجابة لداعى الهداية،  
 وأخذوا يرشقون المسلمين بالنبل، ويحاصرونهم  
 من كل فج ويبادئونهم بالقتال، لم تفلح بعثة  
 الهداية في مقاومة جحافل المهاجمين، ولم

يجدهم القتال الشديد الذى صاولوا به المعتدين، فلم ينصرم النهار إلا واستقبل الثرى أجسادهم الطاهرة.. لم ينج إلا جريح استطاع أن يفلت إلى المدينة بالنبا الحزين..».

\*\*\*

«المسجد النبوى بالمدينة، وقد ماج بالأحزان بما تلقاه النبى والمسلمون من جريح «ذات أطلاح».. النبى - عليه السلام - يشق عليه الأمر، ويهم بالبعث إليهم ليرد عن المسلمين غائلة المتربصين، ولكن يبلغه أنهم قد ساروا وتفرقوا إلى مواضع أخرى!!».

\*\*\*

«المدينة وقد خيمت الأحزان برحيل إحدى قرات عين الرحمة المهداة ﷺ.. تصحو المدينة على زينب بنت محمد، تلك التى تقاذفتها الأقدار، ولاحقتها الأحداث.. لم تبرأ من المرض والأسقام منذ آذاها الحويرث وهبار ومن معها حين خرجت من مكة لتلحق بأبيها بدار الهجرة، أفزعوها وآذوها فأجهضت وألقت جنينها، فظلت من يومها مهدمة العافية تعاني من الأسقام.. لم تكد تفرح بإسلام زوجها أبى العاص بن الربيع ولحاقه بالمدينة ليلتئم شملهما بعد أن فرق الإسلام بينهما، حتى نهشتها

الأمراض وغلبت الأسقام رقة فؤادها ووهن  
 جسدها.. النبي عليه السلام يبلغه الخبر فيسرع  
 حزيناً إلى بيتها ليجد ابنته قد فاضت روحها،  
 والجسد الطاهر مسجى بالفراش، وزوجها «أبو  
 العاص» قد أكب على جثمان الحبيبة مروع الفؤاد  
 يناجئها حتى أبكى من حوله.. على الناحية  
 المقابلة من الفراش، فاطمة جزعة تبكى موت  
 زينب.. بموتها ماتت الشقيقة والأم والساحبة  
 والصديقة، وخيم ليل الأحران.. النبي - عليه  
 السلام - يغالب أحزانه، فيستودع حبيبته عند  
 ربه ويلتفت إلى نساء بيت النبوة يلقي إليهن بما  
 يتوجب عليهن..».

النبي : (لنساء بيت النبوة) اغسلنها وترًا: ثلاثًا أو خمسًا، واجعلن  
 فى الآخرة كافورًا..

«أبو العاص يغالب شجنه، ويغادر مخدع  
 الحبيبة الراحلة بخطوات ثقيلة مترنحة.. يقف  
 بالباب ملتاعًا محطوم الفؤاد شارد النظرات..  
 ينتظر تجهيز الجثمان للخروج به إلى الرحلة  
 الأخيرة التى لا يؤوب منها راحل..».



«بالبقيع، أمام القبر الذى ضم الراحلة الغالية،  
 يقف المسلمون فى حزن وجلال ينتظرون خروج  
 النبي الذى أبى إلا أن ينزل إلى القبر ليوارى

حبيبته الثرى.. تمضى الدقائق بطيئة متناقلة،  
حتى يخرج الرحمة المهداة عليه السلام من  
القبر...».

: (يلتفت إلى أصحابه) كنت قد ذكرت زينب وضعفها،  
فسألت الله تعالى أن يخفف عنها ضيق القبر وغمه ففعل  
وهون عليها..

النبي

\*\*\*

«بيت زينب، وقد غابت عنه بعد أن طواها  
الثرى.. يؤوب النبي - عليه السلام - وزوجها  
أبوالعاص، ليؤنسا وحشتهما بفلذتى الراحلة  
الغالية.. على وأمامة.. النبي - عليه السلام -  
يحاول مع أبيها أن يتلمسا فيهما بعض العزاء..  
لا ينظر النبي إلى حفيدته «أمامة» إلا أنس بها  
وهش لها وتذكر بها الغالية التي اختطفها الموت  
بعد شتاء طويل للأحزان!!».

\*\*\*

«بيت النبي عليه السلام، وقد أرخى الليل  
سدوله، وهدأ الكون، وخلا عليه السلام إلى ربه  
يتحنن ويتهدج ويصلى إليه ويناجيه.. في  
خلوته عليه السلام يدعو ربه في خشوع وقد  
انهمرت دموعه..».

: (يستأنف) «اللهم إنى أعوذ بك من الكسل والهزم، والمأثم  
والمغرم، ومن فتنة القبر وعذاب القبر، ومن فتنة النار وعذاب

النبي

النار، ومن شر فتنة الغنى ، وأعوذ بك من فتنة الفقر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، اللهم اغسل عني خطاياى بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا، كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب».

\*\*\*

«بعد أيام، وقد وارى المسلمون التراب رجلاً من الأنصار، وتجمعوا حول القبر انتظاراً للإياب.. ولكن النبى - عليه السلام - يجلس، ويجلس المسلمون من حوله كأنما على رؤوسهم الطير.. فى يد النبى عود ينكت به فى الأرض، ثم يرفع رأسه ويلتفت للمسلمين..».

: (للمسلمين) استعيذوا بالله من عذاب القبر.

النبى

«النبى يكرر، والمسلمون يكررون يستعيذون

من ورائه».

: (يستأنف) حين يقال للميت: يا هذا، من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟.. ويأتيه ملكان يجلسانه فيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربى الله. فيقولان له: ما دينك؟ فيقول: دينى الإسلام. فيقولان له: ما هذا الرجل الذى بُعث فيكم؟ فيقول: هو رسول الله. فيقولان: وما يُدريك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت.. فينادى مناد من السماء: أن قد صدق عبدى، فافرشوه من الجنة، وافتحوا له باباً إلى الجنة وألبسوه من الجنة.. فيأتيه من روحها وطيبها..

\*\*\*

«المدينة، دار الزبير بن العوام - وقد فوجئت  
زوجته أسماء بنت أبي بكر بمقدم أمها قتيلة  
بنت عبد العزى، طليقة أبيها أبي بكر لزيارتها،  
وقد حملت معها هدايا أتت بها، تريد أن  
تهديها لابنتها أسماء.. يغم الأمر على أسماء  
لا تعرف كيف تتصرف فأمرها مشرقة ولا تزال  
على شركها، ولكنها أمها التي ولدتها، فهل  
تستقبلها ببيتها، وهل تقبل هداياها إذا  
رضيت باستقبالها وإقامتها لديها وهي لا تزال  
على الشرك؟!.. أسماء تولى بهمومها وحيرتها  
شطر الرحمة المهداة تنشد عنده الجواب..».

«البيت النبوى.. تدخل أسماء بنت أبي بكر  
فتستأذن أختها عائشة، على الرحمة المهداة  
عليه السلام..».

أسماء بنت أبي بكر: يا رسول الله، أتتنى أُمى راغبة. أصلها؟!

النبى : نعم.

أسماء : طلقها أبى فى الجاهلية على ما تعلم يا نبى الله.. وقد

قدمت علىّ بهدايا، فأبيت أن أقبلها منها أو أدخلها بيتى

حتى أسألك يا رسول الله - (تستأنف) أرسلت إلى عائشة

أن سلى عن هذا رسول الله..

النبى : بل تقبلين هداياها وتدخلينها بيتك..

«النبى عليه السلام يتغشاها الوحى، فيوحى

إليه الروح الأمين من كلمات ربه..».

: (يقلو على محمد) ﴿عَسَىٰ اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ

عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ  
عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ أَنَّ تَبَرُّوهُمْ  
وَتَقَسَطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمَقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ  
عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِينِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ  
إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مَهْجُرَاتٍ فَاِمْتَحِنُوهُنَّ ۗ إِنَّ اللَّهَ  
أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا  
هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَءَاتُوهُنَّ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ  
أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا ءَانَيْتُمُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ  
وَسَأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسْتُ لَكُمْ حَكَمٌ وَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ  
عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ [سورة المتحنة: الآيات: ٧ - ١٠]

(يرتفع الوحي)

\*\*\*

«المدينة، وقد استغلق الأمر على بعض المسلمين فيما يعاملون به شرادم اليهود.. إن البعض لا يزال على مودة مع بعض رجال من اليهود.. وإن هؤلاء لعلى عداوة دفينه للإسلام والمسلمين، لا يرد عليهم ما قد يرد على أهل الذين تأخر إسلامهم، أو على مشرك لم يقاتل الإسلام ولم يكد للمسلمين.. فهل تصح مودة هؤلاء اليهود الذين يعادون الإسلام ويكيدون له ولسوله؟!...».

«النبي عليه السلام في تهجده ومناجاته  
ربه.. يتنزل عليه جبريل عليه السلام، فيوحى  
إليه من كلمات ربه...».

جبريل

: (يقلو على محمد) ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَانْتَوَلُوا قَوْمًا غَضِبَ  
اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَيْسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَيْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ  
الْقُبُورِ﴾ ﴿١٣﴾ [سورة الممتحنة: آية: ١٣]

(يرتفع الوحي)

\*\*\*